

إِلَيْكَ أَرْزَمْتُ^١ يَا لَيْلَايَ مُتَّجِهَاً
أَهْدِيكَ شِعْرِي وَحُبِّي فِيهِ أُودِعُهُ
فِيهِ الْعُقُودُ تَجَلَّاتٍ فِي جَوَاهِرِهَا
فِيهَا الزَّبَرْجَدُ كَمْ يَزُهِو تَرْصُعُهُ^٢
تُهْدَى إِلَيْكَ لِحْيَةً^٣ زَانٍ مَنَظَرُهُ
قَدْ حَايَرَ الْكُلَّ مَرَّاهُ وَمَوْقِعُهُ
كَمْ هَمَّ فِيهِ بُغَاةٌ قَصْدُهُمْ طَمَعٌ
يَبْغُونَ مِنْهُ مَنَالاً عَزَّ مَشْرَعُهُ^٤
عَادُوا حَيَارَى وَلَمْ تَنْجَحْ مَارِبُهُمْ^٥
قَدْ ضَلَّ رَائِدُهُمْ وَاشْتَدَّ مَصْرَعُهُ
هَذَا هُوَ الشَّعْبُ قَدْ نَادَى بِأَجْمَعِهِ
يَحْمِي حِمَاكَ وَلَا يُنْسَى تَطَوُّعُهُ

١. أزمع على الأمر: عزم.

٢. رصع العقد: نظمه.

٣. الحيد: العنق.

٤. المشرع: المشرب.

٥. ماربهم: مقاصدهم وغاياتهم.